ولد عند ذلك ما يطول بذكره الشرح ثم انه تعدد له نكث وبايع علي بن
صلاح واخلد الى الدنيا وشهواتها وتنوع في اتباع الرخص الخالعة
من الدين بتعدداتها وكان بارع بمخلع العشاق وبارع بعكف
وبصوف بصوف العشاق ولقد وقف في بعض حانكات
المساجد الخالية خارج صنعا شهرا وكان قربنا من المقابر حتى
خرج من علقته الى خلاعته وقال من شعر الغاية ه

ما رابع للمقابر * خل الغلط في الربائم *
دوري قتيل المحبة * فسلك ابح بجارم *

ولقيه بعض الصالحين يحثي في وجهه التراب وقال ارتددت بالحمية
ورجع الى هجو الامام المهدي عليه السلام لما رد عليه بكتاب الغمر النواث
في الرد على المرخصين في الملاهي والامزاث وانكر عليهم تلك المنكرات
والفواحش الكبائر فهجاه باشعار كثيرة ورسائل حتى كفره الفقيه
العالم الفاضل احمد بن قاسم الشامي ه

شعر

رضيت تعشق كلبا للسلاطين * لما يجروك باشر الشياطين *
لتلهث الغمر النواذ من سلات * انوار الافق في الدنيا وفي الدين *
وقد شهدت له بالفضل قبل فما * سفيه من بعد الا كل ملعون *
الى اخر القصيدة التي قالها في ذلك المعنى وله ايضا فيه
محمد حاق بك الافتضاح * بجحد طهور ضيا الصباح *
اشكر فضل الذي فضله * سري في الانام مشي رياح *

الى

الى ان قال فيها ه
فان كنت من هاشم في الذرى * فقد تنبت الشوك بين الاقاح *
وان كنت من نسل الرسول * فلا الليث من مستراح *
وكان هذا الفقيه احمد من الفضلا العلما المصنفين وممن كان يعتقد
فيه انه متمكن من الاسم الاعظم حتى روى لي بعض مشايخي انه
اخبره فاضل من تلامذة الفقيه احمد انه احتاج الى طير عقيب
دوا يستعمله ولم يجد منه فقال له الفقيه احمد سر الى ذلك السرب
في سرب طير من العقاقيب وخذ واحدة منها ولا تزد قال فسار
ذلك التلميذ وجعل يخش الاسم من تلك العقاقيب وهي ساكنة
حتى اخذ حبرته منها وله في بعض احجار قبر في جبل محج كرامة
باقية وهي انه يخرج من ذلك الحجر بلة لمن اراد الاستشفا ببركته
لاي الم يصيبه فيأخذ قطنة من تلك البلة ويمسح بها موضع
الالم فيشفيه الله سبحانه وكان له من الحث على جهاد الباطنية
ما يطول بذكره الكتاب من القول والفعل ومات مشاغرا لهم
في جبل محج ولم اذكر مثل هذا الا للتعريف لمن هذه التراجم
والتعديلات والجروح المناقضة لا يعتد بها ولا يعترض
قال بها وقد بنا عليها كثير من العلما الجاهلون ولا ابد باني ان شا
الله تعالى زياده بيان لما ذكرناه انه لا ثقة بهذه التراجم
في جرح ولا تعديل لما في كثير منها من التناقض واختلاف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)